يقصد بقوله ثم رميتها الرمي من الفم حتى يلزم منه ان يكون مراد القائل
بقوله لفظت النواة الرمي من الفم وقوله في الجواب قلت ينطبق على المعنيين
فافهم وقوله يقال ذلك اي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة ثم اعلم
ان ما نقلناه من عرف النحاة اولا من القائل المذكور اعم مما في شرح الكافية
من عرف النحاة على ما نقلنا لك فان اللفظ على ما قيل لا يلزم ان يتلفظ به
بالفعل بخلاف ما في شرح الكافية فان الظاهر من قوله ما يتلفظ به
الانسان التلفظ بالفعل الا ان يأول ذلك القول بما هو شانه ان
يتلفظ به الانسان ومما يليق ان ينبه ثم ان ما ذكره الشارح بقوله
اللفظ في اللغة الرمي من الفم لا الرمي مطلقا لا يخلو عن اضطراب فانه
لا ينطبق على اصل اللغة فان اللفظ في اصل اللغة على ما نقلنا لك
اولا من القائل وثانيا من بعض شروح الكافية الرمي مطلقا ولا على
عرف [ ] اللغة فانه في عرف اللغة مخصوص بالحرف الرمي من الفم على
ما نقلنا لك وفيما ذكره هو الرمي من الفم لا المرمي منه وايضا الرمي فيما
ذكره اعم من رمي الحرف من الفم ومن رمي غيره منه ويمكن ان يتكلف
الشارح بان ينطبق على المعنى العرفي اللغوي بان مراده بالرمي من
الفم الرمي من الفم من الحرف قوله لكونها في حكم الحرف وما يتركب منه الظاهر
منه ان الضمير في قوله اوما في حكم راجع الى الحرف وما يتركب منه والاظهر
ان

ان يرجع الى ما في قوله ما هو شانه وان كان ذلك مبنيا بالحرف وما
يتركب منه الا ان رجوع الضمير المفرد الى الامور المتعددة يحتاج الى تقدير
بخلاف رجوعه الى الامر الواحد قوله قال الشيخ ابن الحاجب الاظهر
ان ينقل قول ابن الحاجب قبل النقض بالحركات الاعرابية او يبقى فرض
النقض بالدوال الاربع ايضا فان قوله كما يستدعي خروج الحركات
الاعرابية عن اللفظ يستدعي خروج الدوال الاربع عنه الا ان يقال لما كان
[ ] الاعرابية قرب تام من اللفظ عقب ذكرها بنقل قول ابن الحاجب
[ ] لئلا يتوهم عدم جواز النقض بها لدخولها في اللفظ قوله
الا ان يقال اه فانه لا يصح اطلاق قوله اوما في حكمه فانه لا يدخل
في تعريفه شيء من الامرين المذكورين ولعله اراد بالحكم الاعرابي نفس
الاعراب لفظا او محلا وبما يناسبه مثل العطف والتاكيد والابدال
والاسناد فظهر ان قوله اوما في حكم الذي هو وقوعه مسندا اليه و
معطوفا عليه ليس على ما ينبغي من وجهين لان ما ذكره قد اخذ من
كلام بعض الشارحين على ما اشرنا اليه فيما سبق ولا يخفى ان ذلك
البعض قد اخذها في حكم في التعريف ليدخل كلمات الله تعالى والضمائر
المستكنة في تعريف اللفظ الاصطلاحي [ ] يظهر عند الرجوع الى الشرح
وقد نقلنا ذلك فيما سبق ولا يخفى ان كلمات الله ليست احكامها مخصوصة

حيث قال فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله و في اصطلاح النحاة ما من شانه فارجع اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)